Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يجوز أن يخرق الله تعالى العادة فيخلق لنا علما ضروريا فيدلنا به على صدق خبر الواحد العدل وإن كان هذا موقوفا على زمن النبوة فجائز فينا اليوم[٩].

فجاء من جميع ما ذكرناه أن[١٠] خبر الواحد إذا صح متنه واستقامت عدالة قائله وجب العمل به.

وقد رتبة ثالثة وهو الخبر المستفيض الذي لا يلحق بالتواتر ولا هو في حيز الآحاد غير أنه يوجب العلم من طريق المعنى.

وكانت معجزات الرسول ﷺ تنقسم قسمين:

= رسول الله ﷺ يوجب العلم والعمل معا، لأن الصدق والاتصال وكون جهور السنة من الآحاد وكون حفظ السنة ضرورة شرعية تكفل الله بحفظها بتدبيره الكوني. كل هذه ضرورات ومرجحات توجب العلم والعمل.
والمعارف إما قطعية وإما راجحة وإما ظنية محتملة، والظني الراجح حكمه حكم القطعي لأن ترك المرجح سفه وحمق كما أن الترجيح بلا مرجح تحكم.. وخبر الواحد الذي تمت له شروط الصحة من الظن الراجح بالنسبة للأخبار العادية وهو قطعي بالنسبة للحديث عن رسول الله، لأن الله ضمن لنا حفظ الذكر، ثم وجدنا ما تكفل الله بحفظه خبر واحد في الكثير الكثير من ضرورات الدين، فعلمنا أن خبر الواحد الصحيح يقيني.

(٩) هذه وساوس وأماني لا معنى لها وتكفل الله بحفظ الشرع تم اقتضاء تدبيره الكوني أن يكون جمهرة الشرع من خبر الواحد الصحيح برهان على أن خبر الواحد يقتضي العلم والعمل.

(١٠) في الأصل: أنه.